الأمم المتحدة S/2016/211

مجلس الأمن

Distr.: General
4 March 2016
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٤ آذار/مارس ٢٠١٦ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

تُقدم هذه الرسالة عملا بالفقرة ٣ من قرار مجلس الأمن ٢٢٦١ (٢٠١٦) التي طلب إليَّ فيها المجلس أن أشرع في الأعمال التحضيرية المتصلة بإنشاء بعثة سياسية في كولومبيا، بما في ذلك الأعمال التحضيرية في الميدان. وطُلب إليَّ أيضا إلى أن أقدم توصيات مفصلة إلى المجلس لينظر فيها ويوافق عليها، فيما يتعلق بولاية البعثة وحجمها وجوانبها التشغيلية في أقرب وقت ممكن، ثم في غضون ٣٠ يوماً من توقيع اتفاق وقف إطلاق النار بين حكومة كولومبيا والقوات المسلحة الثورية الكولومبية – الجيش الشعبي. وتستند المعلومات الواردة في هذا التقرير إلى الأنشطة التي اضطلعت الأمانة العامة للأمم المتحدة للإعداد لنشر بعثة الأمم المتحدة في كولومبيا. وسيعرض المزيد من التفاصيل بشأن الولاية المحددة للبعثة وأنشطتها فور توصل الطرفين، اللذين يواصلان مفاوضاتهما في هافانا، إلى اتفاق وتحديد معايير إلقاء السلاح، وكذلك الوقف النهائي من الجانبين لإطلاق النار والأعمال العدائية.

١ - الأعمال التحضيرية

تمشيا مع توصيات الفريق المستقل الرفيع المستوى المعني بعمليات الأمم المتحدة للسلام، كفلت الأمانة العامة للأمم المتحدة البدء على الفور في التحليل والتخطيط الاستراتيجيين. وبناء على ذلك، قمتُ بإصدار توجيه التخطيط الداخلي الذي يتضمن إرشاداتي بشأن النتائج المتوقعة؛ والمعايير لأغراض التخطيط؛ وتعريف المسؤوليات الداخلية؛ والتنسيق والإبلاغ في نطاق منظومة الأمم المتحدة. وأشرت في التوجيه إلى أن وكيل الأمين العام للشؤون السياسية هو الجهة القيادية للعملية في الأمانة العامة، وأن ممثلي الخاص سيتولى، فور تعيينه، مسؤولية الإشراف على التخطيط والأعمال التحضيرية لبعثة الأمم المتحدة في كولومبيا، وتقديم التقارير بشأن ذلك عن طريق إدارة الشؤون السياسية. إضافة إلى ذلك، ستشكل الإدارات والمكاتب ذات الصلة في الأمانة العامة للأمم المتحدة فريقا للتخطيط في

الرجاء إعادة استعمال الورق

مقر الأمم المتحدة، تقوده إدارة الشؤون السياسية. وسيكفل الفريق وضع الترتيبات الإدارية والمتعلقة بالميزانية وترتيبات الدعم الأخرى اللازمة لنشر البعثة في الوقت المناسب.

ووفقا لقرار مجلس الأمن ٢٢٦١ (٢٠١٦)، ستشارك بعثة الأمم المتحدة في كولومبيا في آلية ثلاثية للرصد والتحقق ستشرف على وقف إطلاق النار ووقف الأعمال العدائية نهائياً من الجانبين، وستتولى تنسيق تلك الآلية. وبالإضافة إلى الأمم المتحدة، ستشمل الآلية ممثلين عن حكومة كولومبيا والقوات المسلحة الثورية لكولومبيا – الجيش الشعبي. وستتولى البعثة أيضا المسؤولية عن رصد إلقاء السلاح والتحقق منه. ومن أجل ضمان أن تكون الأمم المتحدة في وضع يمكنها من القيام بتلك الأدوار والبدء في عمليات الرصد في إطار زمني معقول بعد التوقيع على اتفاق سلام نهائي، اضطلعت الأمانة العامة بالفعل بعدد من الأنشطة.

وقام فريق أولي لتقصي الحقائق بزيارة إلى بوغوتا في الفترة من ٣ إلى ٦ شباط/فبراير ٢٠١٦. وأجرى الفريق حوارا مكثفا مع فريق الأمم المتحدة القطري، الأمر الذي مكنه من فهم قدرات الوكالات والصناديق والبرامج العاملة ضمن الفريق القطري وتحديد الفرص المتاحة أمام الفريق القطري لدعم إنشاء البعثة في عدد من المجالات الإدارية والمالية وغيرها. ومن شأن ذلك التعاون أن يحد من التكلفة والوقت اللازمين لبدء تشغيل البعثة.

وبدأت الأمانة العامة أيضا مفاوضات مع الحكومة بشأن إبرام اتفاق مركز البعثة. وإلى حين وضع الصيغة النهائية لذلك الاتفاق ودخوله حيز النفاذ، جرى تبادل للرسائل، مما أسفر عن وضع ترتيبات مؤقتة بشأن أنشطة البعثة، بما في ذلك فريقها المتقدم.

وفيما يتعلق بالمسائل التنفيذية، ينص التخطيط على نهج ثلاثي المراحل في إنشاء البعثة، في تعاون وثيق مع الطرفين الآخرين في آلية الرصد والتحقق. وقد بدأت المرحلة الأولى بإنشاء فريق تخطيط مشترك بين الإدارات في المقر في ١٠ شباط/فبراير ٢٠١٦. وفي ٢٤ شباط/فبراير ٢٠١٦، تم نشر فريق متقدم صغير في بوغوتا لإنشاء مقر البعثة ودعم التخطيط لها. وسيتولى الفريق المتقدم أيضا تقييم الظروف في المواقع الثمانية التي حددها الطرفان من أجل إنشاء المقار الإقليمية للآلية. وعندما يتم جمع ما يكفي من المعلومات وإجراء التحليل لكل موقع، ستبدأ البعثة نشر أفرقة أساسية في تلك المواقع بالتنسيق مع الطرفين. وستكون المقار الإقليمية بمثابة قواعد سينتشر المراقبون انطلاقا منها إلى المكاتب المحلية (في المرحلتين الثانية والثالثة) التي ستتم فيها أنشطة الرصد والتحقق فور بدء نفاذ وقف إطلاق النار والشروع في الأعمال الفنية للبعثة. وبناء على ذلك، من الأهمية بمكان تزويد المقار الإقليمية بالموظفين والمعدات في الوقت المحدد.

ولن يشارك الفريق المتقدم في الأنشطة الفنية للبعثة. وتمشيا مع قرار مجلس الأمن ٢٢٦١ (٢٠١٦)، ستبدأ جميع أنشطة الرصد والتحقق عقب توقيع الاتفاق النهائي. وستختتم المرحلة الأولى من بدء البعثة بالنقل التدريجي للمهام الإدارية والمالية ومهام الدعم إلى مقر البعثة، فور وضع أنظمة وعمليات الأمانة العامة.

وستتألف المرحلة الثانية من تخطيط البعثة من إعداد البعثة للعمل على الصعيد المحلي جنبا إلى جنب مع ممثلي حكومة كولومبيا والقوات المسلحة الثورية لكولومبيا – الجيش الشعبي. والعدد المحدد للمناطق التي سيحدث فيها وقف إطلاق النار وإلقاء السلاح وحجمها ومواقعها لا يزال قيد التفاوض بين الطرفين في هافانا. ونتيجة لذلك، سيتعين تحديد تفاصيل افتراضات التخطيط واحتياجات الرصد والتحقق في الأسابيع المقبلة، في تزامن مع القرارات التي يتخذها الطرفان. وستتألف المرحلة الثالثة من نشر جميع مراقبي الأمم المتحدة والتفعيل الكامل للآلية الثلاثية للرصد والتحقق. ولن يتسنى ذلك النشر إلا بعد توقيع الطرفين على اتفاق سلام نهائي.

ويلتزم الطرفان بالتعجيل بمحادثات السلام في هافانا، بما في ذلك ما يتعلق بالتوصل إلى اتفاق بشأن وقف إطلاق النار ووقف الأعمال العدائية وإلقاء السلاح. وسيواصل مندوبي إلى محادثات السلام، جان أرنو، التحاور مع طرفي التفاوض، ولا سيما للمساعدة على تطبيق أفضل ممارسات الأمم المتحدة فيما يتعلق بالرصد والتحقق الدوليين. وستظل مسائل التعاون الوثيق مع الطرفين والتنسيق الوثيق مع المحادثات في هافانا وعمل الفريق المتقدم للبعثة في بوغوتا وفريق التخطيط في مقر الأمم المتحدة تشكل مسائل أساسية لتمكين البعثة من بدء العمليات في الوقت المناسب.

وسيتم تمويل الأنشطة الأولية المقترحة في المرحلة الأولى من حسابي للنفقات غير المنظورة والاستثنائية المتعلقة بصون السلام والأمن الدوليين. إضافة إلى ذلك، يجري العمل على تقديم طلب سلطة التزام إلى اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية، وذلك لتلبية الاحتياجات المتبقية في المرحلة الأولى. وبقدر الإمكان، ستستغل البعثة الفرص التي تتيحها أصول الأمم المتحدة القائمة والهياكل الأساسية المقدمة من الحكومة بهدف التقليل إلى أدنى حد من الاستثمارات الواسعة النطاق في المعدات والمرافق. وسينظر في التكاليف التي ستترتب على المرحلتين الثانية والثالثة في إطار مقترح كامل يقدم إلى الجمعية العامة في الوقت المناسب. وفي الأيام المقبلة، سوف أُبلغ المجلس بشأن تعيين ممثلي الخاص ورئيس بعثة الأمم المتحدة في كولومبيا.

٢ - التحاور مع جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

بناء على طلب الطرفين، من المتوقع أن تساهم الدول الأعضاء في جماعة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بمراقبين في البعثة. وفي ٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦، في مؤتمر القمة الرابع للجماعة، الذي عقد في كيتو، اعتمد رؤساء دول الجماعة إعلانا خاصا للإعراب عن الاستعداد للمساهمة في بعثة الأمم المتحدة في كولومبيا.

وفي ٨ شباط/فبراير ٢٠١٦، قام الممثل الدائم للجمهورية الدومينيكية لدى الأمم المتحدة بعقد اجتماع لممثلي الدول الأعضاء في الجماعة. وقدم إحاطة إلى المشاركين في الاجتماع كل من وكيل الأمين العام للشؤون السياسية جيفري فيلتمان، ومندوبي إلى محادثات السلام، السيد أرنو. وتمثل الهدف من الاجتماع في بدء حوار بشأن المساهمات التي سيقدمها أعضاء الجماعة إلى البعثة في المستقبل. وقدم مندوبي معلومات مستكملة عن الأنشطة المتخذة في الآونة الأخيرة التي تتصل بالتحاور مع الطرفين في هافانا، ولا سيما اللجنة الفرعية المعنية بالمسائل المتعلقة بإنهاء الصراع في سياق عملية السلام الكولومبية، وقام بعرض أنشطة التخطيط المتوخاة للبعثة. وواصلت إدارة الشؤون السياسية التحاور مع الدول الأعضاء في الجماعة لمواصلة التخطيط لمساهماتها.

٣ - خلاصة

في هذه الرسالة، قدمت معلومات عما تم حتى الآن في تنفيذ القرار ٢٢٦١ (٢٠١٦)، بما في ذلك الأنشطة التي تم الاضطلاع بها والمتوخاة فيما يتعلق بإنشاء بعثة الأمم المتحدة في كولومبيا. وفور توصل الطرفين إلى اتفاق سلام نهائي وتحديد معايير إلقاء السلاح، وكذلك الوقف النهائي من الجانبين لإطلاق النار والأعمال العدائية، سيقدم مقترح مفصل إلى المجلس.

وفي الختام، أود أن أعرب عن خالص امتناني لمندوبي، السيد أرنو، الذي ظل يقدم المشورة إلى ممثلي حكومة كولومبيا والقوات المسلحة الثورية لكولومبيا - الجيش الشعبي في هافانا أثناء قيامهم بتحديد المعايير اللازمة لوقف إطلاق النار، ووقف الأعمال العدائية، وإلقاء السلاح. وقاد السيد أرنو أيضا باقتدار عملية التخطيط في المقر وأشرف على نشر الفريق المتقدم للبعثة في بوغوتا. وإنني على ثقة بأن المنظمة ستكون على استعداد، مع استمرار التخطيط على قدم وساق، للاضطلاع بالمهام الموكلة إليها من قبل الطرفين دون تأخير.

(توقيع) بان كي - مون